



# رآن ö ج

# الקורס الأول

# ١٢

# صفحة ملوك



# اللّغة الرّآن

الקורס الأول

١٢

صفوة الـ ٩٥%

# شلون تتفوق بدراستك

طريقة علا المتكاملة للدراسة تشمل الاستفادة من المذكرة و الفيديوهات و الاختبارات



## ⚠️ علا تخلي المذكرة أقوى

تبني أعلى الدرجات؟ لا تعتمد على المذكرة بروجها - ادرس صحيحة من الفيديوهات و الاختبارات

**اختبارات ذكية تدريك**  
حل الاختبارات الالكترونية أول  
بأول عشان ترفع مستواك



## فيديوهات تشرح لك

تابع الفيديوهات وانت تدرس  
المذكرة عشان تضبط الدرس



## اشترك بالعادة

احرص على تفعيل اشتراكك عشان تستفيد كثُر ما تقدر



اكتشف عالم التفوق مع باقات علا  
ادرس جميع مواد مرحلتك باشتراك واحد بسعر خيالي



# المنقد

أقوى مذكرة صارت الدين أقوى و أقوى مع خاصية  
**المنقد لمساعدة الفورية**

## شو المنقد؟

امسح الباركود بكاميرا تلفونك  
وتعرف على طريقة استخدام المنقد



## شو فايدة هالخاصية؟

أول ما تحتاج مساعدة بالمادة ، المنقد بينهذك .

امسح الباركود بكاميرا التلفون أو اضغط عليه إذا كنت فاتح المذكرة من جهازك و يطلع لك فيديو الشرح.

# السورة قائمة المحتوى

- 
- 01 عن الله تعالى لعباده المؤمنين 6 الآيات من (129-121) من سورة آل عمران
- 02 يهود بنى النضير 13 الآيات من (5-1) من سورة الحشر
- 03 الفيء والغنية 18 الآيات (6-7) من سورة الحشر
- 04 أحكام التجويد والتلاوة 23 الوقف والسكت والقطع 26 أنواع الوقف
- 05 المهاجرون والأنصار 29 الآيات (8-10) من سورة الحشر
- 06 اسم الوحدة 34 من أنواع الوقف اختياري (الكافي والحسن)
- 07 الكذب من علامات المنافقين 36 الآيات (11-14) من سورة الحشر
- 08 الوقف القبيح 40 من أنواع الوقف اختياري (الوقف القبيح)

09

التحذير من سبل الشيطان

الآيات (15-20) من سورة الحشر 41

10

من أسماء الله الحسنى

الآيات (21-24) من سورة الحشر 44



# عن الله تعالى لعباده المؤمنين الآيات من (121-129) من سورة آل عمران

»إِذْ عَدْوَتْ مِنْ أَهْلَكَ تُبَوَّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاءِدَ الْقَتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ \*  
إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللهُ وَيَعْلَمُهَا وَعَلَيَّ اللَّهُ فَلَيَتَوَكَّلُ  
الْمُؤْمِنُونَ \* وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ يَبْدُرُ وَأَنْتُمْ أَدْلَهُ مَا تَقُولُوا اللَّهُ لَعْلَكُمْ  
تَشْكِرُونَ \* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِيْنَ \* بَلَى إِنْ تَضْبِرُوا وَتَتَقَوَّا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ قَوْرَهِمْ هَذَا  
يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِحَمْسَةِ آلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَؤُلِيْنَ \* وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا  
بُشِّرَى لَكُمْ وَلِلظَّاهِرِيْنَ مُلْوِبِيْكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ  
\* لَيُقْطَعَ ظَرَفًا مِنَ الْدِيْنِ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِيْنَ \* لَيْسَ لَكَ  
مِنَ الْأَفْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُوْنَ \* وَلَلَّهِ هَمَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
رَّحِيمٌ <

**س** ما مناسبة نزول الآيات؟

نزلت في غزوة أحد، حين خرج النبي ﷺ بألف من أصحابه لملاقاة الكفار بعد غزوته بدر، فلما قاربوا عسكر الكفرة وكانتوا ثلاثة آلاف، انحدر عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الجيش وقال: علام نقتل أنفسنا وأولادنا. ولكن حسان من الأنصار وهما بنو سلمة وبنو حارثة، عصّهم الله فمضوا مع رسول الله ﷺ ولم يرجعوا.

**س** ما مناسبة نزول قوله تعالى: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَفْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ  
يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُوْنَ»؟

أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشح رأسه، فجعل يسلك الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجعوا رأس نبيهم وكسرروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله، فنزل قوله تعالى.

**س** من المحمد في قوله تعالى: «وَاللهُ وَلِيْهِمَا ...»؟  
طائفه بنو حارثة، وبنو سلمة.

**س** ما جزاء من نصر الله وساد في حفظ دينه؟  
ينصره الله ويساعده.

**س** ما معنى وإن غدوت في قوله تعالى: **«وَإِذْ غَدُوتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاءِدَ لِلِّقَاءِ»**؟

الغدو هو الذهاب أو النهار.

**س** من خلال فهمك لقوله تعالى: **«وَإِذْ غَدُوتَ مِنْ أَهْلِكَ»**, من هم أهل الرجل؟  
زوجته وأولاده.

**س** ما المقصود بـ **«تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاءِدَ لِلِّقَاءِ»**?  
أي تنزل المجاهدين في أرض المعركة.

**س** يقول تعالى: **«إِذْ هَمْتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا»**, ما المقصود بقوله همت طائفتان؟  
أي حدثت نفسها بالرجوع إلى المدينة.

**س** ما معنى أن تفشل في قوله تعالى: **«إِذْ هَمْتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا»**?  
أي تضعفوا وتجربنا

**س** ما معنى **«وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا»**?  
أي متولى أمرهما وناصرهما

**س** يقول تعالى: **«وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ بِيَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَّةٌ»**, ما المقصود بالآية?  
أي نصركم الله في غزوته بدر وأنتم أذلة لقلة عدكم.

**س** ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: **«أَلَنْ يَكُفِيَّكُمْ»**, وما معنى يكفيكم؟  
استفهام استنكاري ينكر عدم الكفاية  
ومعنى يكفيكم: أي يسد حاجتكم

**س** ما المقصود بـ يعذكم في قوله تعالى: **«أَنْ يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِشَلَاثَةِ آلَافِ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ»**?  
أي يعذهم بالملائكة عوناً لهم.

**س** ما مناسبة ذكر كلمة **«بلى»** في الآيات?  
حرف إجابة للاستفهام الاستنكاري قبله.

صُفُوةٌ لِلْكُوَّتِ

**س** ما معنى من فورهم هذا في قوله تعالى: **«بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَنْهَىٰكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا»**؟

أي من ساعتهم هذه.

**س** ما معنى مسؤولين في وصف الملائكة في قوله تعالى: **«يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُم بِدَمْسَةٍ أَلَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسْؤُلِينَ»**؟

أي معلمين.

**س** ما هي البشرى؟

الخبر السار

**س** **«وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَنَظْمَانٌ مُلُوبُكُمْ بِهِ»**, ما المقصود بقوله ولنظمان قلوبكم به؟

أي لتسكن به قلوبكم ويذهب عنكم الخوف.

**س** يقول تعالى: **«لِيُقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ»**, ما معنى: (يقطع طرفاً/ يكتبهم/ فينقلبوا خائبين)؟

- ليقطع طرفاً: أي يهلك طائفه من جيوش العدو.
- يكتبهم: أي يخزيهم ويدلهم ويفيظهم بالهزيمة.
- فينقلبوا خائبين: أي يرجعوا إلى ديارهم خائبين منهزمين.

**س** يراد بالأمر: الشأن، فما المراد به في قوله تعالى: **«لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَفْرِ شَيْءٌ»**؟

يراد به توبة الله على الكفار أو تعذيبهم.

**س** ما المراد بقوله تعالى: **«وَلَلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»**؟ أي جميع المخلوقات ملك لله تعالى.

**س** من حذر الله تعالى المؤمنين في الآيات السابقة؟

من اتخاذ بطانة من أهل الكفر والتفاق.

**س** أذرب الله تعالى المؤمنين بالنصر ووعدهم بعد تضررهم من أعدائهم بشرطين اثنين اذكرهما:

الصبر والتقوى.



**س** ذكر الله تعالى المؤمنين بموقفين أدهما في غزوة أحد، والثاني في غزوة بدر، قارن بينهما:

- موقف غزوة أحد: أنهم لم يصبروا ولم يتقدوا فأصابتهم الهزيمة.
- موقف غزوة بدر: أنهم صبروا فيه واتقوا فانتصروا وهزموا عدوهم.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: **«وَإِذْ عَدْوَتْ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوَّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاءِدَ الْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ؟»**

يدرك الله تعالى رسوله ﷺ بما حدث يوم أحد، حين ذهب صاباً من بيته إلى أرض المعركة ينزل المؤمنين الأماكن الصالحة لخوض المعركة، وسمع كل ما دار بين المؤمنين من نقاش حول لقاء العدو أو عدم قتاله داخل المدينة، عليم بنياتهم وأعمالهم.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: **«إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللهُ وَلِيْهِمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ؟»**

هذا مما علمه الله تعالى من النيات يوم أحد، حين هم بنو سلمة وبنو حارثة تجرباً وتتجهماً من ملاقاة العدو بالرجوع من الطريق، لكن الله سلم فعنهما من الرجوع لأنه وليهما، فتوكلوا على الله وواصلوا السير مع رسول الله ﷺ فسلمهما الله من شر ذنب وأقبده.

**س** كان الله تعالىولي بنو سلمة وبنو حارثة يوم أحد، وضح ذلك:  
عنهما من ذنب الرجوع وترك الرسول ﷺ يخوض المعركة دون جنادتها.

**س** ما المستفاد من موقف يوم أحد؟  
أن عدم الصبر وترك التقوى فيه يصيب المؤمنين منه شر هزيمة.

**س** كيف تمثلت هزيمة المؤمنين في أحد؟  
استشهد من الأنصار سبعون، ومن المهاجرين أربعة، وشج رأس النبي ﷺ وكسرت رباعيته، واستشهد عمه حمزة رضي الله عنه.

**س** علل: نصر الله تعالى المؤمنين في غزوة بدر وأنجز لهم ما وعدهم:  
لأنهم صبروا واتقوا أسباب الهزيمة.

**س** كيف تمثل النصر في غزوة بدر؟  
قتلوا سبعين رجلاً، وأسرعوا سبعين، وغنموا غنائم طائلة.



**س** كيف أتقى المؤمنون أسباب الهزيمة في غزوة بدر؟  
اتقوا الله بالعمل بطاعته، ومن ذلك ترك اتخاذ بطانة من أعدائهم ليكونوا  
شاكرين لنعم الله عليهم فيزيدهم.

**س** علل: قال الله تعالى: **«وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِتَدْبِيرٍ وَأَنْتُمْ أَذَلُّهُ»**، ولم يقل: ولقد هزمكم  
الله بأحد وأنتم أعزه؟

لأن موقف بدر موقف خير، وأما أحد فلأن الله حي كريم فاكتفى بتذكيرهم  
بالغزوة فقط وهم يذكرون هزيمتهم فيها ويعلمون أسبابها وهي عدم الطاعة  
وقلة الصبر.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: **«إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُمْدَدَكُمْ رَبُّكُمْ**  
**بِثَلَاثَةِ آلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ؟»**

أي: إذا قل يا محمد لأصحابك: أما يكفيكم أن يعينكم الله بإمداده لكم بثلاثة  
آلاف من الملائكة منزلين لنصرتكم؟

**س** كيف أجاب الرسول ﷺ عن هذا السؤال الاستنكاري؟ ما المقصود بقوله تعالى:  
**«بَلَى إِن تَضْبِرُوا وَتَتَقْوَأُ»**.

أجاب ﷺ: بل، تصدقواً لوعد الله أن سيمدهم بالملائكة إن صبروا في المعركة  
واتقوا الله وأطاعوا أمره.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: **«بَلَى إِن تَضْبِرُوا وَتَتَقْوَأُ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا**  
**يُمْدَدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ؟»**

أي إن صبروا أيها المؤمنون في المعركة واتقوا الله، ثم يأتيكم المشركون من  
 ساعتهم هذه؛ يزدكم الله مددًا من الملائكة معلمين على السلاح ومدربين على  
 القتال.

**س** ما فائدة إمداد الله تعالى المؤمنين بالملائكة؟  
جعل الله تعالى هذا الإمداد بشرى للمؤمنين ليزدادوا ثباتاً، ولتسكن قلوبهم فلا  
يخافوا من كثرة عدوهم وقلة عددهم.

**س** في قوله تعالى: **«وَقَاتَ النَّفْرُ إِلَّا مَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»** درس عظيم  
للمؤمنين، بينه:

إلا يتوجه المؤمنون أن النصر بكثرة العدد والغدر، وإنما حقيقة النصر أنه بعون  
الله وحده، لا من الملائكة ولا من غيرهم.



**س** ما معنى **«الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»** في سياق الآية؟  
أي: الغالب الذي لا يغلب في أمره، الحكيم الذي يفعل ما تقتضيه دينته  
الظاهرة.

**س** ما معنى قوله تعالى: **«لِيَهُمْ طَرَّاماً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَبُوا حَائِبِينَ»**?  
أي يغيظهم ويخزيهم بالهزيمة، فيرجعوا غير ظافرين بمبتغاهم.

**س** هل أنجز الله وعده في غيظ المشركين وخزيهم؟  
نعم، قد فعل ذلك بهم في بدر، حيث قتل المسلمون من صناديقهم سبعين،  
وأسروا سبعين، وأعز الله المؤمنين وأذل الشرك والمشركين.

**س** ما مناسبة قوله تعالى: **«لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَفْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذَّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَالِفُونَ»**?  
وردت اعتراضاً، وهي قصة في أحد لما كسرت رباعيته  وشج وجهه الشريف قال:  
كيف يفلح قوم خذلوا وجه تبليهم بالدم؟ فنزل قوله تعالى: (ليس لك من الأمر شيء.....).

**س** ما معنى قوله تعالى: **«لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَفْرِ شَيْءٌ»؟  
أي ليس لك يا محمد من أمر تدبير العباد شيء، وإنما أمرهم إلى الله.**

**س** ما هو أمر تدبير العباد الذي قال عنه الله للنبي ﷺ: (ليس لك من الأمر من شيء)؟  
هو أمر هلاكم أو هزيمتهم أو توبته عليهم إن أسلموا، أو عذابهم إن استمرروا  
على الكفر، فإنهم ظالمون يستحقون العذاب، وهذا ما ورد في قوله تعالى: (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذَّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَالِفُونَ).

**س** ما المقصود في قوله تعالى: **«وَلَلَّهِ هَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»**?  
أي لله ملك السماوات والأرض، يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء وهو سبحانه  
الغفور الرحيم.

**س** من خلال فهوك للحمة النصر في بدر، ما القيمة من المستفادة منها؟  
أن الله تعالى يحفظ المؤمنين ويعصمهم من الوقوع في المعاصي.

**س** كيف يتحقق النصر؟  
النصر من عند الله تعالى، وعلى المؤمنين الاستعداد والأذد بالأسباب.

**س** هل الملائكة تنزل في جميع معارك المسلمين قديماً وحديثاً؟  
الملائكة جند من جنود الله، يساعد الله بهم من يشاء من عباده.

**س** لمن أمر مغفرة الذنب أو معاقبة المذنبين؟  
الأمر كله لله، هو مالك الملك ومدبره، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.

**س** عدد ثلاثة من عوامل النصر:  
▪ التزام أمر القائد. ▪ التقوى ▪ الصبر

**س** ما الذي ترشد إليه الآيات الكريمة؟  
أن الله تعالى يحفظ المؤمنين ويعصّهم من الوقوع في المعاصي.  
النصر من عند الله تعالى، وعلى المؤمنين الاستعداد والأخذ بالأسباب.  
الملائكة جند من جنود الله، يساعد الله بهم من يشاء من عباده.  
الأمر كله لله، وطوبى لمن أطاع الله وابتعد عن معاصيه.  
الله مالك الملك ومدبره، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.  
الصبر والتزام أمر القائد من عوامل النصر.



# الآيات من (١-٥) من سورة الحشر

سَبَحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* هُوَ الَّذِي أَدْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوْلَى الْحَشَرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَنْرُجُوا وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ مَازَعَتْهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ دِينِ لَمْ يَخْسِبُوا وَمَدْفَأَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاغْتَبُرُوا يَا أَوْلَى الْأَبْصَارِ \* وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَبَهُمْ فِي الدِّينِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارٌ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ \* مَا مَظْعُونُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرْكُلُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَصْوَلِهَا فَيَأْذِنَ اللَّهُ وَلِيُذْرِي الْفَاسِقِينَ <

**س** لماذا تسمى سورة الحشر؟

سورة بنى النضير

**س** من هم بنو النضير؟

طائفة كبيرة من اليهود في جانب المدينة وقت بعثة النبي ﷺ.

**س** ما موقف يهود بنى النضير بعد بعثة النبي ﷺ؟

عندما بعث النبي ﷺ وهاجر إلى المدينة كفروا به في جملة من كفر من اليهود.

**س** ماذا فعل النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة؟

هادن سائر طوائف اليهود لأنهم جيرانه في المدينة.

**س** ما هي طوائف اليهود التي كانت تسكن المدينة؟

بني قينقاع وبنى النضير وبني قريظة.

**س** ما هو أول موقف نقض اليهود فيه المدينة مع النبي ﷺ؟

بعد غزوته بدر بستة أشهر، طلب النبي ﷺ منهم أن يعيشو في دية الكلابيين الذين قتلهم عمرو بن أمية، فقالوا: نفعل يا رسول الله، اجلس هنا حتى نقضي حاجتك، ثم سول لهم الشيطان الشقاء الذي كتب عليهم، فتأمروا على قتل الرسول ﷺ برمي الرجى على رأسه.



**س** من الذي تطوع لرمي الرحى على رأي النبي ﷺ؟

عمرو بن جداح.

**س** كان اليهود يعلمون أن محمد ﷺ هو النبي الموصوف عندهم في التوراة، دل على ذلك من خلال قصة تأمرهم على قتل النبي ﷺ:

لما تأمروا على النبي ﷺ قال لهم سلام بن مشكم: لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما هم ممتن به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه، وجاء الودي على الفور إليه بما هموا به.

**س** كان لعبد الله بن أبي بن سلول دور مع يهود بني النضير، فما هو؟

بعد حادثة التمر على النبي ﷺ بعث الرسول ﷺ إليهم أن يخرجوا من المدينة ولا يسكنوا بها معه، وأمهلهم عشرة أيام للخروج، فبدأ اليهود يتجهزون، فأرسل إليهم عبد الله بن أبي بن سلول ألا يخرجوا من ديارهم فإن معه ألفين يدخلون معهم بصنفهم وتنصرهم قريظة وحلفاً لهم من غطفان.

**س** بعد موقف ابن أبي مع اليهود طمع رئيسهم حبي بن أخطب وبعث إلى النبي ﷺ أنهم لن يخرجوا من ديارهم، فماذا كان ردّه؟  
كبير الرسول ﷺ وأصحابه ونهضوا إليهم وعلى بن أبي طالب يحمل اللواء، وحاصرهم النبي ﷺ وقطع نذلهم وحرق.

**س** ماذا كان موقف قريظة وابن أبي وغطفان من حصار النبي ﷺ لبني النضير؟  
اعتزلتهم قريظة وذانهم ابن أبي وحلفاً لهم من غطفان.

**س** بعد المحاصرة وتخلٍي الحلفاء عن بني النضير، طلبوا من الرسول ﷺ السماح بالخروج، فأذن لهم بشرط، فما هو هذا الشرط؟

أذن لهم بالخروج بأنفسهم وذرارיהם، وأن لهم ما دخلت إبلهم إلا السلاح، وقبض الرسول ﷺ الأموال والسلاح.

**س** ماذا فعل النبي ﷺ بأموال وسلاح بنو النضير؟  
كانت كلها خالصة لرسول الله ﷺ لنوابيه ومصالح المسلمين، فاستولى على أرضهم وديارهم وقبض السلاح، ولم يحصل المسلمون عليها من شيء.

**س** علل: كانت بنو النضير خالصة لرسول الله ﷺ:  
لأن الله أفاءها عليه.

**س** إلى أين أجلى رسول الله ﷺ بنو النضير؟

أجللهم إلى خير وفيهم كبارهم حبي بن أخطب.

**س** لماذا سميت سورة الحشر بسورة بنى النضير؟

ممكن أن يظهر السؤال في صيغة أخرى: ما سبب نزول الآيات الكريمة؟

لأن النبي ﷺ لما قدم المدينة، صالح يهود بنى النضير على ألا يكونوا معه ولا عليه، فلما انتصر الرسول ﷺ على كفار قريش في بدر قالوا: إنه النبي المنعوت (الموصوف) في التوراة بالنصرة لا ترد له راية، ولما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا، وخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكباً إلى مكة وحالفوا أبا سفيان، فأمر الرسول ﷺ محمد بن سلمة أخا كعب بن الأشرف من الرضاة فقتله غيلة، ثم صدتهم النبي ﷺ بالكتائب وحاصرهم حتى صالحوه على الجلاء، فجاء أكثرهم إلى الشام، ولحقت طائفة بخير، فنزلت الآيات.

**س** ما معنى قوله تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟  
أَيْ نَزَّهَ اللَّهُ وَقَدْسَهُ بِلِسَانِ الْحَالِ وَالْمَقَالِ كُلَّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
سَائِرِ الْكَائِنَاتِ).

**س** ما المقصود بقوله تعالى: (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ؟)  
أي العزيز في انتقامه من أعدائه الحكيم في تدبيره لأوليائه.

**س** علل: تسبيح جميع الكائنات في السماوات والأرض لله تبارك وتعالى:  
لجلالته وعظمته وزراحته عن كل النقائص من الشريك والصاحبة والولد والعجز  
والنقص مطلقاً، وهو العزيز المنتقم الحكيم في تدبير حياة الأنعام.

**س** ما معنى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَدْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ؟)  
أي هو الذي أخرج يهود بنى النضير من ديارهم بالمدينة.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: (لَأَوْلُ الْكَشْرِ؟)  
أي لأول حشر كان في خير إلى الشام.

**س** تم إجلاء يهود بنى النضير مرتين، اذكرهما:  
أجل بني النضير من ديارهم بالمدينة لأول الحشر إلى أدراجات الشام ومنهم من نزل بخير، والدشر الآخر حين حشرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأجلهم من خير إلى الشام.

**س** ما معنى قوله تعالى: (هَا ظَنَّتُمْ أَنَّ يَخْرُجُوا؟)  
أي ما ظنتم أيها المؤمنون أن بني النضير يخرجون من ديارهم وأوطانهم بالذل  
والهوان.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا يَعْتَهِمْ هُنْ حُسْنُهُمْ مِنَ اللَّهِ؟) أي يهدونا بنبي النذير؛ ظنوا أن حصونهم تمنعهم مما قضى الله به عليهم من إجلائهم من المدينة.

**س** ما معنى قوله تعالى: (فَأَنَّهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْتَسِبُوا؟) أي خاب ظنهم فجاءهم بأس الله وأمره من حيث لم يظنوا ولم يكن في دسابهم.

**س** بماذا تمثل أمر الله وبأيدهم عليهم؟ ودلل على ذلك:  
تمثل ذلك في قوله تعالى: (وَقَدَّافٌ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ)، فقد الله في قلوبهم الرعب والخوف الشديد من الرسول ﷺ وأصحابه.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيِ الْمُؤْمِنِينَ؟) أي يخربون بيوتهم حتى لا ينتفع بها المؤمنون ولزيادتها بعض أبوابها وأخشابها المستحسنة معهم، وكذلك بأيدي المؤمنين إذ كانوا يهدمون عليهم الحصون ليتمكنوا من قتالهم، فهم يخربونها من الداخل، والمؤمنون يخربونها من الظاهر لفتح البلاد، وذلك من شدة خوفهم ورعبهم.

**س** علل: كان اليهود يخربون بيوتهم بأيديهم لأن الصلح الذي تم بينهم وبين الرسول ﷺ والمؤمنين أن يحملوا أموالهم إلى الحلاقة (السلاح)، ويجلو عن البلاد إلى الشام، فكانوا إذا أزعجتهم الباب أو الخشبة نزعوها من محلها فيخرب البيت لذلك.

**س** ما معنى قوله تعالى: (فَأَعْتَبُرُوا يَا أُولَئِي الْأَبْصَارِ؟) أي اتعظوا يا أصحاب العقول والبصائر والنهى حال بني النذير الأقوباء كيف قدف الله الرعب في قلوبهم وأجلوا عن ديارهم، فلا تغترون بقوائمكم ولا تعتمدوا ولا تتوكلا إلا على الله تعالى.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَوْلَا أَنَّ كَتَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَّابٌ أَنَّارٌ؟) أي لو لا أن كتب الله عليهم أزلاً في اللوح المحفوظ الخروج من المدينة؛ لعذبهم في الدنيا بالسب والقتل كما عذب بنى قريظة بعدهم، ولهم في الآخرة عذاب النار.



**س** علل: كتب الله على يهودبني النضير الجلاء في الدنيا:

ممكن أن يظهر السؤال في صيغة أخرى: ما معنى قوله تعالى: (ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ  
اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟

جزاهم الله بما جزاهم به من الجلاء في الدنيا بسبب مخالفتهم لله ورسوله ومعاداتهم لهم، فمن يشاق الله يعاقبه بأشد العقوبات فإن الله شديد العقاب.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: (مَا قَطْغَثْمٌ مِّنْ لَيْتَهُ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَهُ عَلَى أُصُولِهَا  
فَبِإِذْنِ اللَّهِ؟)

أي ما قطعتم أيها المؤمنون من نخلة لينة أو تركتموها بلا قطع قائمة على أصولها بذلك بإذن الله فلا إثم عليكم فيه.

**س** علل: أذن الله للمؤمنين بقطع النخل ولم يجعل على ذلك إثمًا:  
لأنه كان في ذلك إسعاد للمؤمنين وخزي لليهود الفاسقين، قال تعالى: (وَلِيُخْرِي  
الْفَاسِقِينَ).

**س** من خلال فهوك للآيات، استخرج أهم ما ترشد إليه:

- بيان عظمة الله تعالى وحكمته في تسبيح جميع المخلوقات لله تعالى.
- بيان قدرة الله تعالى بالانتقام من كل من يشاق الله ورسوله.
- أخذ العبرة والعظة مما جاء في القرآن الكريم وانتقام الله لأعدائه.
- وعد الله تعالى بنصره للمؤمنين على أعدائهم في كل زمان ومكان: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).
- عفو الله عن المجتهد إذا أخطأ بدون قصد.
- يعذب الله أعداءه في الدنيا بالخزي والعار ونزول المصائب، وفي الآخرة عذاب جهنم وبئس المصير.



# الآياتان (6-7) من سورة الحشر

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ قَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رَكَابٍ  
وَلِكُنَّ اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسْلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6)  
أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَلَّهُ وَلِلرَّسُولِ وَلَذِي الْقُرْبَى  
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَعْنَابِ مِنْكُمْ  
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ (7)

**س** لماذا حاصر الرسول ﷺ بنـي النـظـير وقاتلـهم؟

لأنـهم نـقضـوا العـهـد مع الرـسـول ﷺ، ورـفـضـوا المـسـاـهـمة في دـفـعـ دـيـةـ الـكـلـابـيـنـ.  
الـلـذـينـ قـتـاهـمـ عـمـروـ بـنـ أـمـيـةـ خـطـأـ، وـتـأـمـرـواـ عـلـيـهـ لـقتـلهـ.

**س** على ماذا صالح النبي ﷺ اليهود بعد محاصرتهم؟

على أن يجلوـ يـهـودـ بـنـيـ النـظـيرـ عنـ الـمـدـيـنـةـ يـحـمـلـونـ أـمـوـالـهـمـ عـلـىـ إـبـلـهـمـ دونـ السـلاحـ، وـيـلـتـحـقـونـ بـأـذـرـعـاتـ بـالـشـامـ.

**س** ما هو أول حـشـرـ لـليـهـودـ؟

حـشـرـهـمـ إـلـىـ أـذـرـعـاتـ بـالـشـامـ (أـرـضـ الـمـعـادـ وـالـمـحـشـرـ)، إـلـاـ أـسـرـتـيـنـ نـزـلـتـاـ بـخـيـرـ.

**س** ما مـصـيرـ أـمـوـالـ بـنـيـ النـظـيرـ التـيـ لمـ يـدـمـلـوـهـاـ مـعـهـمـ؟

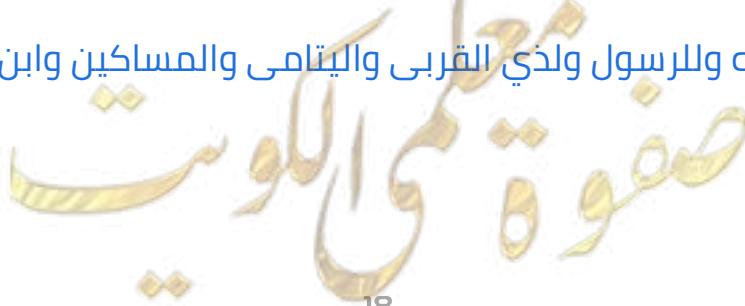
أـخـبـرـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـهـاـ لـرـسـولـ اللـهـ ﷺ أـفـاءـهـاـ اللـهـ عـلـيـهـ، وـلـمـ يـكـنـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ دـقـ فيـهـاـ.

**س** ما المستـفـادـ منـ قـصـةـ إـجـلاءـ الـيـهـودـ؟

أـنـ اللـهـ قـادـرـ عـلـىـ أـنـ يـسـلـطـ رـسـلـهـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ بـدـوـنـ حـرـبـ وـلـاـ قـتـالـ فـيـفـيـعـ عـلـيـهـمـ  
بـعـالـ الـكـفـرـةـ الـذـيـ هـوـ هـالـلـهـ، فـيـرـدـهـ عـلـىـ رـسـلـهـ.

**س** أـينـ تـصـرـفـ الـأـمـوـالـ التـيـ يـأـذـهـاـ رـسـلـهـ مـنـ أـهـلـ الـقـرـىـ التـيـ فـتـحـتـ صـلـاحـاـ لـلـهـ  
عـنـوـةـ؟

تـقـسـمـ فـيـأـلـهـ وـلـلـرـسـلـهـ وـلـذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـيـتـامـىـ وـالـمـسـاـكـىـنـ وـابـنـ السـبـيلـ.



**س** علٰى: تقسم الأموال التي يأخذها الرسول ﷺ من أهل القرى التي فتحت صاحباً فيئاً لله وللرسول ولذٰي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل:  
كٰي لا يكون المال متداولاً بين الأغنياء والأقوياء ولا يناله الضعفاء والفقراء.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلٰى رَسُولِهِ؟)  
أي ما أعاده ورده الله ليد رسول الله ﷺ من أموال بنى النضير.

**س** ما المقصود بقوله تعالى: (فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلٰيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ؟)  
أي ما ركبتم إليه خيلاً ولا إبلًا ولا أسرعتم عذواً إليهم لأنهم في طرف المدينة.

**س** ما معنى الإيجاف في قوله تعالى: (فَمَا أَوْجَحْتُمْ؟)  
أي الإيضاع/ الإسراع في السير.

**س** ما معنى ركاب في قوله تعالى: (وَلَا رِكَابٍ؟)  
الإبل.

**س** ما المعنى المراد من قوله تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلٰيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ؟)

أي أن أموال بنى النضير التي جعلها الله لرسوله ﷺ خاصة يضعها حيث شاء، لم تُشِّروا لها أيها المؤمنون خيلكم ولا ركابكم ولا تعبرتم في تحصيلها ولم تقطعوا إليها شقة ولا لقيتم بها حرباً ولا مشقة.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَكُنَّ اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ؟)  
أي أن الله سلط رسوله محمدًا ﷺ على بنى النضير ففتح بلادهم صاحباً.

**س** ما المعنى المراد من قوله تعالى: (اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلٰى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مَدِيرٌ؟)  
أن من سنة الله تعالى أن ينصر رسنه بقذف الرعب في قلوب أعدائه، من غير أن يقاسو شدائـد الحروب، فالله قادر على كل شيء لا يغـلب ولا يمانع ولا يعجزه شيء.

**س** ما معنى قوله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْفُرْقَانِ؟)  
أي ما رده الله على رسوله ﷺ من أموال أهل القرى التي لم يوجد لها بديل ولا ركاب.



**س** من القرى المقصودة في الآية؟  
قريطة، النضير، فدك، خيبر.

**س** ما معنى قوله تعالى: (فَلِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذٰلِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)؟/ ما حكم الفيء؟

ما يغنم المسلمون بدون حرب فللهم منه جزء، ولرسول جزء، ولقرابة الرسول جزء، ولليتامى جزء، ولمساكين جزء، ولابن السبيل جزء، تقسم عليهم بالسوية.

**س** أين يصرف جزء الله من الفيء؟  
يضعها الله حيث يشاء.

**س** أين يصرف جزء الرسول ﷺ من الفيء؟  
يصرفه على نفسه وعلى صالح المسلمين.

**س** من هم ذوي القربى؟  
أقرباء الرسول ﷺ بنى هاشم وعبدالمطلب.

**س** من هم اليتامى؟  
الذين مات آباؤهم.

**س** من هم المساكين؟  
ذوي الحاجة والفقر.

**س** من هو ابن السبيل؟  
الغريب المنقطع في سفره.

**س** ما معنى الفيء؟  
ما يغنم المسلمون بدون حرب من أموال الكفار/ ما أخذت صلحاً.

**س** ما معنى الغنيمة؟  
ما أخذت بقتال.



**س** قال تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ), وقال في سورة الأنفال: (وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَنِيمَةٌ مِّنْ شَيْءٍ فَمَنْ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ), من خلال فهمك لمعنى الفيء والغنيمة، هل هناك تعارض أو نسخ بين الآيتين؟

لا تعارض ولا نسخ بينهما، لأن آية الأنفال في حكم الغنيمة التي تؤخذ بالقتال، في يؤخذ منها الخمس ويقسم الباقى على الغانميين، وأما الآية الأولى فهى في حكم الفيء وهو ما يؤخذ من الكفار بغير قتال.

**س** من خلال فهمك للفيء والغنيمة، فرق بينهما من حيث التعريف والتوزيع:

الغنيمة	الفيء	وجه المقارنة
مال حصل عليه المسلمون بقتال.	مال حصل عليه المسلمين بدون قتال.	التعريف
خمس خمساً لله ولرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل، يوزع بينهم بالسوية، والأخماس الأربع الباقية تقسم على المجاهدين.	يوزع كما نصت عليه الآية الكريمة: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ)	التوزيع

**س** ما معنى قوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ؟) أي كي لا يكون المال متداولاً بين الأغنياء الأقوياء، ولا يناله الضعفاء والفقراء مع شدة حاجة الفقراء للمال.

**س** علل: لماذا قسم الله الفيء؟ حتى لا يتقاسم الرؤساء الأغنياء بينهم دون الفقراء والضعفاء، لأن في الجاهلية كانوا إذا غنموا أحد الرئيس ربعوا لنفسه -المربع-، ثم ينطفيء منها ما يشاء.

**س** ما مناسبة نزول قوله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَمُحْدِثُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْهَمُوهُا؟)

أن رسول الله ﷺ قسم أموال بنى النمير على المهاجرين لأنهم كانوا فقراء، ولم يعط الأنصار منها شيئاً لأنهم كانوا أغنياء، فقال بعض الأنصار: لَا سمعنا من هذا الفيء، فأنزل الله هذه الآية.



**س** ما معنى قوله تعالى: (وَمَا آتاكُمُ الرَّسُولُ مَحْدُودٌ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ وَهُوَ؟) أي ما أطاك الرسول وأذن لكم فيه أو أمركم به فخذوه وافعلوه، وما نهاكم عنه ودظره عليكم ولم يأذن لكم فيه فانتهوا عنه واجتنبوا.

**س** هل قوله تعالى: (وَمَا آتاكُمُ الرَّسُولُ مَحْدُودٌ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ وَهُوَ؟) خاص بالفيء؟

لـ، وإن نزلت في أموال الفيء، إلا أنها عامة في كل ما أمر به النبي ﷺ أو نهى عنه، فيدخل الفيء وغيره.

**س** علل: الواجب على المسلمين أن يفعلوا ما يأمرهم به نبيهم ويجتنبوا ما ينهاهم عنه؟

لأن النبي ﷺ إنما يأمر بكل خير وصلاح، وينهى عن كل شر وفساد.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟ أي اتقوا الله فلا تعصوه ولا تعصوا رسوله، واحذروا عقوبة الله على معصيته ومعصية رسوله فإن الله شديد العقاب، عقابه أليم لمن عصاه وخالف ما أمره به.

**س** كيف تكون التقوى ومخافة الله عز وجل؟  
بامثال أوامره واجتناب نواهيه.

**س** أرشدت الآيات إلى أمورة كثيرة، عدد بعضاً منها:

- مال بنى النضير كان فيه خاصاً لرسول الله ﷺ.
- الفيء: مال حصل عليه المسلمون بدون قتال.
- الغنيمة: مال حصل عليه المسلمون بقتال.
- الفيء يوزع كما نصت عليه الآية الكريمة: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْفَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ)
- الغنيمة تخمس خمساً لله ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، يوزع بينهم بالسوية، والأخمس الأربعية الباقية تقسم على المجاهدين.
- وجوب طاعة الرسول ﷺ والسير على منهجه.
- أخذ الحذر من مخالفته الرسول ﷺ.



# الوقف والسكت والقطع

**لغز: يحكى أن قاضياً حكم على المتهم بالاتي:**  
(الإفراج عنه مستهيل ينقل إلى السجن أو يعدم).  
فسندت للمتهم فرصة بأن تكون الورقة بالقرب منه ومعه قلم، وكل ما فعله هو أن  
قام بوضع نقطة واحدة فقط لا غير، ليتغير الحكم رأساً على عقب.  
فماذا فعل يا ترى ؟

**س** ما تعريف الوقف؟

الوقف لغة : الكف والحبس ، واصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه  
القارئ عادة ، بنية استئناف القراءة ، لا بنية الإعراض عنها.

**س** أين يكون الوقف؟

يأتي في رؤوس الآيات وأوسطها، ولا بد من التنفس.  
من مثل: الوقف على (المتقين) من قوله - تعالى -: " ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)" ثم يستأنف القارئ قراءته أو يواصل قراءته.

**س** ما مدى أهمية معرفة الوقف في التلاوة؟

الوقف من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها ويعرفها فقد ورد  
أن سيدنا علياً - رضي الله عنه - سُئل عن قوله تعالى: " وَرَأَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا " ، فقال:  
هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف  
والوقف حلية التلاوة وزينة القارئ وبلغ التالي وفهم المستمع وفخر العالم، وبه  
يعرف الفرق بين المعنيين.

**س** ما هو السكت؟

السكت لغة: المنع، واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية  
استئناف القراءة.

**س** أين يكون السكت؟

يكون في وسط الآية وفي آخرها.

**س** هل السكت أمر اجتهادي؟ أم أنه لا بد من التقييد بما ورد?  
متقييد بالسماع والنقل.

## **س** ما مواضع السكت لحفظه في القرآن الكريم؟

مواضع السكت لحفظه في القرآن الكريم تكون في أربعة مواضع :

- "عِوْجًا ٰ (١) قَيْمًا ٰ" في سورة الكهف، فليسكت على الألف المبدل من التنوين في "عِوْجًا ٰ" عند وصلها بما بعدها.
- "مِنْ مُزْمَدِنَا ٰ هَذَا" في سورة يس، فليسكت على ألف "مُزْمَدِنَا ٰ" عند وصلها بما بعدها.
- "وَقَيْلَ مَنْ ٰ رَاق" في سورة القيامة ، فليسكت على نون "مَنْ ٰ" عند وصلها بما بعدها.
- "بَلْ ٰ رَانَ" في سورة المطففين ، فليسكت على لام "بَلْ ٰ" عند وصلها بما بعدها.

## **س** ما هو القطع؟

القطع لغة : الإبانة والإزاله، واصطلاحا : قطع القراءة رأساً ولا يكون إلا على رؤوس الآيات، من مثل الوقف على "الكافرين" من قوله تعالى : "فَانضِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" ثم ينهي القارئ قراءته ، وكالوقف على "أَحَدٌ" من قوله - تعالى :- "وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ" ثم ينهي القارئ قراءته .

## **س** هل القطع يكون في وسط الآية؟

ذكر الإمام ابن الجوزي في النشر سند متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل، قال : ( كانوا يكرهون أن يقرأوا الآية ويدعوا بعضها ) وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير ، وقوله : ( كانوا ) يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك ، والله - تعالى - أعلم ....

## **س** ما هو الابتداء؟

الابتداء هو الشروع في القراءة، سواء كان:

- بعد قطع وانصراف عنها.
- أو بعد وقف.

## **س** ما الذي يُراعى عند ابتداء القراءة بعد القطع أو بعد الوقف؟

إذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذه والبسملة عند القراءة. وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ذلك لأن الوقف إنما هو للراحة وأخذ النفس فقط.

**س** أحياناً يقف القارئ في موضع غير مناسب بسبب العطس أو التثاؤب أو نحو ذلك، فهل يمكن الحصول له مثل ذلك عن الابتداء؟

قال ابن الجوزي: الابتداء لا يكون إلا اختيارياً، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بكلام مستقل يفي بالمقصود.

**س** كيف نقرأ عندما نصل سورة الأنفال بسورة التوبه (براءة)؟

- عند وصل سورة الأنفال بسورة التوبه (براءة) يجوز للقارئ ثلاثة أوجه:
- وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة بدون بسمة، "إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ (75) بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...."
  - السكت على كلمة "عَلِيهِمْ" سكتة لطيفة بمقدار حركتين ثم وصلها بأول سورة براءة "إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ (75) بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...."
  - القطع بينهما بتنفس ولكن بدون بسمة "إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيهِمْ (75) بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...."



# أحكام التجويد والتلاؤة أقسام الوقف

**س** إلى كم قسم الوقف ينقسم الوقف؟  
له أربعة أقسام:

- اضطراري
- اختياري
- اختباري
- انتظاري

**(القسم الأول: الوقف الاختباري):**

**س** ما هو الوقف الاختباري؟  
هو أن يقف القارئ على كلمة أو على حرف لبيان الحكم من حيث الحذف أو الإثبات.

**س** لماذا سمي الوقف الاختباري بهذا الاسم؟  
سمى اختبارياً لأنه إجابة عن سؤال، أو لتعليم متعلم، وهو ليس محلًا للوقف في العادة.

**س** ذكر مثالين على وقف اختباري:  
مثل : "الأيدي" و "الأيد" و "اللقاء المفتودة في" كلمة (امرأة)، واللقاء المربوطة في كلمة (امرأة).

**س** ما حكم الوقف الاختباري؟  
حكمه جواز الوقف عليه ما دام للاختبار أو للتعليم.

**(القسم الثاني: الوقف الاضطراري):**

**س** ما هو الوقف الاضطراري؟  
هو ما يعرض للقارئ أثناء القراءة بسبب عطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان أو غلبة بكاء، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف عن القراءة.

**س** لماذا سمي الوقف الاضطراري بهذا الاسم؟  
لأن سببه الاضطرار.



**س** ما حكم الوقف الاضطراري؟

جواز الوقف حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي يناسب الابتداء بها.

**(القسم الثالث: الوقف الانتظاري):**

**س** ما هو الوقف الانتظاري؟

وهو الوقف بقصد استيفاء أوجه الخلاف في الكلمة أو الآية حين القراءة بجميع الروايات.

**س** لماذا سُمي انتظارياً؟

انتظاراً لتكاملة الأوجه التي وردت فيها.

**س** ما حكم الوقف الانتظاري؟

جواز الوقف على أي كلمة، ووصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها.

**(القسم الرابع: الوقف الاختياري):**

**س** ما هو الوقف الاختياري؟

وهو أن يقف القارئ على الكلمة باختياره، دون عذر أو إجابة عن سؤال.

**س** لماذا سُمي اختيارياً؟

لأن القارئ وقف باختياره.

**س** ما حكم الوقف الاختياري؟

جواز الوقف، إلا إذا أوهם معنى غير المعنى المراد.

**س** عند الابتداء بعد الوقف الاختياري هل أعيد نفس الكلمة التي توقفت عندها؟

يجوز الابتداء بالكلمة، أو بما بعدها إن صلح ذلك.



**س** ما أقسام الوقف الاختياري؟

وقف كافي  
وقف قبيح

وقف تام  
وقف حسن

**(القسم الأول من أقسام الوقف الاختياري):**

**س** ما هو الوقف التام؟

هو ما تم معناه، ولم يتعذر بما بعده للفظ أو معنى.

**س** أين يكون الوقف التام في أغلب الأدبيات؟

أكثر ما يكون في أواخر السور.  
وعلى رؤوس الآيات.  
وعند انقضاء القصص.

**س** هل يمكن أن يأتي الوقف التام قبل انقضاء الآية؟

قد يكون قبل انقضاء الآية مثل : " قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا مَرْيَةً أَمْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذْلَهُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) "

**س** هل يمكن أن يكون الوقف التام بعد رأس الآية؟

قد يكون بعد رأس الآية مثل : " وَلِبْيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبُّونَ (34) وَرُخْرُقًا . "

**س** ما حكم الوقف التام؟

يدسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

**س** أيهما أفضل: الوقف عند موضع الوقف التام؟ أو وصل الكلام وعدم الوقف؟  
الوقف أولى من الوصل، إلا إذا أدى وصل الكلام التام إلى فساد في المعنى أو  
إيهام السامع فيحرم الوصل.

**س** الوقف عند المواقع التي يؤدي وصلها بما بعدها لفساد المعنى يسمى  
بالوقف اللازم، اذكر أمثلة:

مثل : " سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلْدٌ " فإذا وصل القارئ كلمة " ولد " بما بعدها " ولد لَهُ قَائِمٌ فِي السَّقَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " لأنهم الوصل أنه وصف الولد  
بكونه مالكاً للسماءات والأرض.  
قوله - تعالى :- " إِنَّمَا يَسْتَدِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ " فإذا وصلها القارئ بما بعدها  
لفساد المعنى " يَسْمَعُونَ وَالْمُؤْمِنُ يَنْعَثِلُمُ اللَّهُ " .

# الآيات (٨-١٠) من سورة الحشر

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَفْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا إِنَّا وَيَنْصُرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُدْعَونَ قَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي ضُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أَوْتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يَوْقِنْ شَعْرَ نَفْسِهِ مَأْوَلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا خَوَافِرَ إِنَّا الَّذِينَ شَبَّهُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَالًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَعُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)

**س** يقول تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ) من هم المهاجرون؟  
هم الذين **أجأهم** كفار مكة إلى الهجرة من أوطانهم، فتركوا الديار والأموال  
ابتغاء مرضاة الله فراراً بدينهم، فهاجروا من مكة إلى المدينة المنورة.

**س** عدد بعضً من المهاجرين:  
الخلفاء الراشدين، سلمان الفارسي، بلال الحبشي، صهيب الرومي رضي الله عنهم.

**س** ما معنى قوله تعالى: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا إِنَّا)?  
أي هاجروا حال كونهم طالبين من الله رزقاً يكفيهم ورضي منه تعالى.

**س** ما معنى قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)?  
أي صادقوه في إيمانهم حيث تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا ينصرون الله ورسوله ﷺ.

**س** ما علاقة قوله تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَفْوَالِهِمْ) إلى آخر الآية، بقوله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) إلى آخر الآية؟

تتعلق الآية بالآلية التي قبلها بيان حكم الفيء والغنائم للفقراء المهاجرين الذين **أجأهم** كفار مكة إلى الهجرة من أوطانهم، فتركوا الديار والأموال ابتغاء مرضاة الله ورضوانه قدصدين بالهجرة إعلاء كلمة الله ونصرة دينه.



**س** دلّ على أن المهاجرين تركوا الديار والأموال والأهل والأوطان حباً لله ورسوله: كان الرجل منهم يعصب الجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع نصرة لله ورسوله ﷺ.

**س** من المقصود بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ)؟  
الأنصار.

**س** من هم الأنصار؟  
هم الذين نزلوا المدينة قبل المهاجرين، واعتقدوا الإيمان بعدهما اختياره على الكفر، وهم قبائل الأوس والخزرج.

**س** ما معنى (تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ)؟  
التبوء: التمكّن والاستقرار، أي اتخذوا المدينة منزلاً وسكنوا واعتقدوا الإيمان وأخلصوه قبل كثير من المهاجرين، وقيل: قبل هجرة الرسول ﷺ إليهم.

**س** وضح الله تعالى أن من صفات الأنصار بضمهم للمهاجرين وذلك في قوله: (يُجْدِّبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ)، وضح كيف كان بضمهم لإخوانهم:  
يَدْبُونَهُمْ وَيَوَاسِونَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْزَلُوا الْمُهَاجِرِينَ فِي مُنَازِلِهِمْ وَأَشْرَكُوهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَا يَجِدُونَ فِي ضُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أَوْتُوا)؟  
أي لا يجد الأنصار حزاوة وحسداً وغيظاً مما أعطي للمهاجرين من فيه بنى النضير دونهم.

**س** كيف طابت نفس الأنصار من قسمة أموال بنى النضير؟  
حين قسم الرسول ﷺ أموال بنى النضير بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا ثلاثة منهم فطابت نفس الأنصار بتلك القسمة.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ)؟  
أي في كل شيء، حتى إن الرجل منهم تكون تحت المرأة فيها لقاء إدراهما ليتزوجها مهاجر.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةً)؟  
أي حاجة شديدة كبيرة لا يجدون ما يسدونها به.

**س** ما المراد بيابنه في حق الأنصار في قوله تعالى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصٌ؟)

أَنْهُمْ يَفْضَلُونَ غَيْرَهُمْ بِالْمَالِ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانُوا فِي غَايَةِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ إِلَيْهِ، فَإِيَّاهُمْ لَيْسَ عَنْ غَنْيٍ عَنِ الْمَالِ، وَلَكِنَّهُ عَنْ حَاجَةٍ وَفَقْرٍ، وَهَذَا غَايَةُ الْإِيَّاضِ.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَمَنْ يُوَقَّيْ شَحًّا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟) أي من حمام الله ووقاءه من حرص نفسه على المال وسلم البخل به؛ فقد أفلح ونجح.

**س** ما المقصود بالشح؟  
هو البخل الشديد مع الجشع والطمع.

**س** عَلَى: أضيف الشح إلى النفس في قوله تعالى: (شَحًّا نَفْسِهِ؟)  
لأن الشح غريزة في النفس.

**س** يدل قوله تعالى: (يُدْبِّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصٌ...) على أن المهاجرين أفضل من الأنصار، وضح ذلك:

لأن الله تعالى قدم المهاجرين بالذكر في الآية التي قبلها، وأخبر أن الأنصار لا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، فدل على أن الله تعالى أعطى المهاجرين ما لم يعط الأنصار وغيرهم، ولأنهم جمعوا بين النصرة والهجرة.

**س** من المقصود في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ؟)  
الصنف الثالث من المؤمنين الذين سبقونا بالإيمان من بعد المهاجرين والأنصار، من التابعين إلى يومنا هذا فما بعد.

**س** عَلَى: وصف الصنف الثالث من المؤمنين بالسبق بالإيمان في قوله تعالى: (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ): اعترافاً بفضلهم، لأن أخوة الدين عندهم أعز وأشرف من النسب.

**س** ما معنى غلاً في قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ فِي مُلُوْكِنَا غَلَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا)، وما المراد من الآية؟ أي: حقداً وانطواءً على العداوة والبغضاء، والمراد أي ولا تجعل في قلوبنا بغضاً وحسداً لأحد من المؤمنين.



**س** ما معنى قوله تعالى على لسان المؤمنين: (رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)؟  
أي شديد الرأفة والرحمة مبالغ فيها، فاستجب دعاءنا.

**س** استنبط الإمام مالك من قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانَا ...) أن الذي يسب الصحابة ليس له في مال الغنيمة شيء، وضح السبب:

لعدم اتصف من يسب الصحابة بشيء من أوصاف المؤمنين، فلا يستحق من مال الغنيمة شيء.

**س** من خلال فهمك لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْرَانَا ...) إلى آخر الآية، وقوله ﷺ: (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أتفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)، وضح واجب كل من جاء من بعد المهاجرين والأنصار:

الواجب على من جاء من بعد المهاجرين والأنصار أن يذكر السابقين بالرحمة والدعاء، فمن ذكرهم بسوء فقد كان خارجاً عن حملة أقسام المؤمنين بمقدار الآيات.

**س** ما هي أنواع المؤمنين التي ذكرتها الآيات الكريمة؟  
**المهاجرون - الأنصار - من جاء بعدهم من التابعين إلى يوم القيمة.**

**س** للأنصار صفات كثيرة، عدد بعضها منها:

- اعتقادوا بالإيمان بعدهما اختياروه على الكفر.
- بايعوا الرسول ﷺ على نصرته ونشر الدين الإسلامي.
- صدقوا في إيمانهم بأعمالهم الصالحة.
- آتوا رسول الله ﷺ ومنعوه من الأحمر والأسود.
- تبواوا دار الهجرة والإيمان حتى صارت موقلاً ومرجعاً يرجع إليه المؤمنون ويلجأ إليه المهاجرون ويسكن بهم المسلمون.
- يحبون من هاجر إليهم ولا يحملون في صدورهم غلاً ولا حسدًا.
- يؤثرون غيرهم على أنفسهم ولو كانوا في حاجة وفقر إليه.

**س** علل: صارت دار الهجرة ملجاً ومرجعاً وسكنى للمسلمين:  
لأن بلدان المسلمين كانت بلدان حرب وشرك وشر.

**س** إلى أي وقت استمر أنصار الدين يأowون إلى الأنصار؟  
حتى انتشر الإسلام وقوى، وجعل يزيد شيئاً فشيئاً حتى فتدوا القلوب بالعلم والإيمان والقرآن، وفتدوا البلدان بالسيف والسنان.

## س ما الذي أرشدت إليه الآيات الكريمة؟

- بيان فضل المهاجرين والأنصار، وأن حبهم إيمان وبغضهم كفران.
- فضيلة الإيثار على النفس، وهذا ما اتصف به الأنصار.
- فضيلة إيواء المهاجرين ومساعدتهم على العيش في دار الهجرة، وهم الذين هاجروا في سبيل الله فراراً بدينهم ونصرة لأخوانهم المجاهدين والمراقبين.
- خطر الشح، وهو البخل بما وجب إخراجه من المال، والحرص على جمعه من الحلال والحرام، وكان سبباً في هلاك الأمم السابقة.
- بيان طبقات المسلمين ودرجاتهم، وهي ثلاثة بالإجمال:
  - المهاجرون الأولون.
  - الأنصار الذين تبواوا الدار (المدينة) وألفوا الإيمان وأخلصوا له.
  - من جاء بعدهم من التابعين إلى قيام الساعة من أهل الإيمان والتقوى.
- الواجب على كل المسلمين الاعتزاز بالصحابة وتفضيلهم على غيرهم.
- اللجوء إلى الله تعالى دائمًا، وطلب العون والمغفرة منه سبحانه.



# من أقسام الوقف الاختياري (الكافي والحسن)

**س** ما المقصود بالوقف الكافي؟

هو الوقف على ما تم في نفسه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

**س** متى يكون هذا الوقف؟

أكثر ما يكون هذا الوقف في أواخر الآيات (رؤوس الآيات)، وفي أئنائها.

**س** مثل للوقف الكافي بأمثلة توضح معناه:

- قوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لِيُبْرَاهِيمَ), ثم الابتداء بقوله: (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ يَهْلِكْ سَلِيمَ).
- قوله تعالى: (أَنْ كَانَ ذَا هَالِ وَبَنِينَ), ثم الابتداء بقوله: (إِذَا نُنْلَى عَلَيْهِ آيَاتِنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ).
- قوله تعالى: (هَلْ أَنْتَ كَدِيدُ الْغَاشِيَةِ), ثم الابتداء بقوله: (وَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ خَاسِعٌ).
- قوله تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ لَعَمِفُوْ عَفُوْرُ), ثم الابتداء بقوله: (وَالْأَذْبَنَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ ثُمَّ يَعْوِدُونَ لِمَا قَالُوا فَتَخْرِيزُ رَقْبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسُوا ...)

**س** ماذا يسمى الوقف على رؤوس الآيات؟

يسمى وقفاً كافياً، ومثال ذلك: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبِّ لَهُ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4))

**س** لماذا يعتبر الوقف على رؤوس الآيات وقفاً كافياً؟

لأن الوقف على الآية الأولى لا تعلق لها بالآية التي بعدها من نادلة الإعراب، ولكن لها تعلق بها من جهة المعنى.

**س** مثل للوقف الكافي في أئناء الآيات:

الوقف على قوله تعالى: (رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا)، ولو وصل الكلام بما بعده إلى (السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) لكان أكثر كفاية.

**س** ما حكم الوقف الكافي؟

يدرس الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

**س** متى يحرم وصل الكافي؟

إذا أدى الوصل إلى خلاف المعنى المراد، مثل قوله تعالى: (وَيُسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ أَمْتُوا) فالوقف هنا لازم، ثم الابتداء بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اتَّقُوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

**س** لماذا يحرم وصل الكافي إذا أدى إلى خلاف المعنى المراد كما في المثال السابق؟

لأن في حالة الوصل قد يظن السامع أنه عطف على ما قبله، وليس هذا هو المراد، وإنما المراد: والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة منزلة، لأنه لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة.

**س** ما المقصود بالوقف الحسن؟

هو الوقف على ما تم في ذاته، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى، إما لكونه موصوفاً والآخر صفة له، أو مبدلاً منه والثاني بدلاً، أو مستثنى منه والآخر مستثنى، وندو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

**س** مثل للوقف الحسن بمثال يوضح معناه:

الوقف على لفظ (الله) في قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فإنـه كلام يحسن الوقف عليه لأنه فهم معناه، وما بعده (رَبُّ الْعَالَمِينَ) صفة له، لكنـه لا يحسن الابتداء به لأنـه ليس رأس آية.

**س** ما حكم الوقف الحسن:

إذا كان في أئـنـاء الآيات كالوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فيـحسنـ الـوقفـ عـلـيـهـ ولاـ يـحسـنـ الـابـتدـاءـ بـعـدـهـ (رَبِّ الْعَالَمِينَ)، كما لا يـحسـنـ الـابـتدـاءـ بـكـلـ تـابـعـ دـوـنـ مـتـبـوعـهـ.

أما إذا كان الـوقفـ علىـ رـأـسـ آـيـةـ مثلـ العـالـمـينـ منـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فيـحسنـ الـوقفـ، ويـحسـنـ الـابـتدـاءـ بـعـدـهـ: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)، وكذلك الـوقفـ علىـ روـوسـ الآـيـاتـ.

**س** ما نوع الـوقفـ عـلـيـ روـوسـ الآـيـاتـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ هـوـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ (22) هـوـ اللـهـ الـذـي لـا إـلـهـ إـلـا هـوـ الـمـلـكـ الـقـدـوسـ الـسـلـامـ الـمـفـهـومـ الـمـفـهـمـ الـعـزـيزـ الـجـبـارـ الـمـتـكـبـرـ هـبـانـ اللـهـ عـمـا يـشـرـكـونـ (23) هـوـ اللـهـ الـخـالـقـ الـبـارـيـ الـمـصـوـرـ هـلـهـ الـأـسـمـاءـ الـخـلـصـيـ هـيـسـبـحـ لـهـ مـا فـيـ السـمـاءـاتـ وـالـأـرـضـ وـهـوـ الـغـرـيـزـ الـخـاكـيـ (24)) وما حـكمـهـ؟

وقف حـسنـ، وـحـكمـهـ سـنـةـ كـمـاـ ذـكـرـ ابنـ الجـزـريـ.



# الآيات (11-14) من سورة الحشر

﴿أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِلْجُنُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرَجْنَمْ لَنَدْرِجَنَ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ لَئِنْ أَخْرَجْنَمْ لَنَسْطِرَنَكُمْ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) لَئِنْ أَخْرَجْنَمْ لَمَعْهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوا لَا يَنْصُرُوْهُمْ وَلَئِنْ نَصْرُوْهُمْ لَيُوْلَىْنَ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ (12) لَئِنْمَ أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُوْنَ (13) لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ بِجَمِيْعِ الْأَفْيَ قُرَىٰ مُحَاطَةً أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرِ بَاسْطِقْمَ بَيْنَهُمْ شَدِيدَ تَحْسِبُهُمْ جَمِيْعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقُلُوْنَ (14)﴾

**س** ما سبب نزول الآيات الكريمة؟

لما ذكر الله صفات المؤمنين الصادقين من المهاجرين والأنصار، أعقبه بذكر أوصاف المنافقين المخادعين الذين تركوا نصرة المؤمنين وصادقوا اليهود وحالفوهם على درب المسلمين.

**س** فيمن نزلت الآيات؟

في عبد الله بن أبي بن سلول وقوم من المنافقين.

**س** ما معنى قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ)؟

أي: ألم تنظر

**س** ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ نَافَقُوا)؟  
الاستفهام للتعجب.

**س** ما معنى نافقوا في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ نَافَقُوا)؟  
أي أظهروا الإيمان وأخفوا في نفوسهم الكفر.

**س** ما المراد من قوله تعالى للرسول ﷺ: (أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ نَافَقُوا)؟

تَعْجِبُ مِنَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ مِنْ حَالِ الْمُنَافِقِينَ، أَيْ أَلَا تَعْجِبُ يَا مُحَمَّدُ مِنْ شَأْنِ هُؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الَّذِي أَظْهَرُوْا خَلَافَ مَا أَضْمَرُوْا؟



**س** من المقصود في قوله تعالى: (إِلَّا وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؟)  
يهود بنى النظير الذين كفروا برسالة محمد ﷺ.

**س** عل: وصف/ جعل الله تعالى اليهود بأنهم إخوة للمنافقين:  
لأنهم كفار مثلهم.

**س** ما معنى قول المنافقين لليهود: (لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ؟)  
أي إذا أخرجتم من دياركم بالمدينة نخرج معكم ولا نبقى بعدكم في المدينة.

**س** ما معنى قوله تعالى على لسان المنافقين: (وَلَا تُطِيعُ فِي كُمْ أَدَدًا أَبَدًا؟)  
أي لا نطيع أمر محمد ولا أدد في قتالكم أو خذلانكم.

**س** ما معنى قوله تعالى على لسان المنافقين: (وَإِنْ فُوتَنُّمْ لَنَنْهَرَنَّكُمْ؟)  
أي إن قاتلكم محمد ﷺ وأصحابه لننصرنكم بالرجال والسلع.

**س** لماذا وعد المنافقون إخوانهم اليهود?  
بعثوا إليهم أن اثبتوا في حضوركم فيما يفتخرونكم تقلبات حالكم، ولا نطيع أمر  
محمد في قتالكم ولا نسمع من أحد إذا أمرنا بخذلانكم، وإن قاتلكم أحد  
لتعاونكم على عدوكم ونكون بجانبكم.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ؟)  
أي الله يشهد إن المنافقين لكاذبون فيما قالوه ووعدوا به إخوانهم من بنى  
النضير.

**س** ما معنى قوله تعالى: (لَئِنْ أُخْرِجْوَا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتَلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ؟)  
هذا بيان الحال المنافقين، إذ أنه لو أخرج اليهود لا يخرج المنافقون معهم، ولئن  
قوتل اليهود لا ينصرهم المنافقون ولا يقاتلون معهم.

**س** على هذا يدل علم النبي ﷺ بحقيقة المنافقين?  
يدل على صحة نبوة محمد ﷺ من جهة أمر الغيب، لأنهم أخرجوا فلم يخرجوا  
معهم، وقوتلوا فلم ينصروهم كما أخبر القرآن عنهم.



**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَئِنْ نَصْرُوهُمْ لَيُوْلَى الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ)؟

أي على سبيل الفرض والتقدير أنهم جاءوا لنصرتهم وقاتلوا معهم فسوف ينهزمون، ثم لا ينفعهم نصرة المنافقين.

**س** ما معنى قوله تعالى: (لَأَنَّمُ أَشَدُ رَهْبَةً فِي مُدْوِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ)؟

أي والله لأنتم أيها المسلمين أشد خوفاً وخشية في قلوب المنافقين من الله، فإنهم يخافون ويرهبون منكم أشد من رهبتهم من الله.

**س** علل: معاشر المسلمين أشد رهبة في قلوب المنافقين من الله:

لأن الله تعالى يؤخر عذابهم وأنتم -معاشر المسلمين- تتعجلونه لهم، فهم لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه.

**س** من المقصود في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ)؟  
المنافقون.

**س** ما معنى قوله تعالى: (قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)؟  
أي لا يفقهون قدر عظمة الله وقدرته حتى يخشوه حق خشيته.

**س** ما معنى قوله تعالى: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا)؟  
أي لا يقاتلكم يهودبني النضير مجتمعين.

**س** ما معنى قوله تعالى: (إِلَّا فِي قُرْيَ مُحَدَّثَةٍ)؟  
أي: بالأسوار العالية.

**س** ما معنى قوله تعالى: (أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ)؟  
أي: من وراء المباني والجدران، أما المواجهة فلا يقدرون عليها.

**س** ما مناسبة ورود هذه الآية بما قبلها؟

يخبر الله فيها عن اليهود بأنهم جبناء من شدة الملاع، وأنهم لا يقدرون على قتال المسلمين مجتمعين إلا إذا كانوا في قرى محصنة بالأسوار والخنادق، أو يكونوا من وراء الحيطان ليستروا بها لفڑ جبنهم وهلاعهم.

**س** ما معنى: (أَنْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ)؟

أي: العداوة فيما بينهم شديدة والبغضاء أشد.

**س** ما معنى: (أَنْسَبْهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتٌّ)؟

أي: تظنهم مجتمعين على أمر ورأي ذوي ألفة واتحاد في عداوة أهل الحق، وهم مختلفون غاية الاختلاف لأن آرائهم مختلفة وقلوبهم متفرقة خلاف ما تدربهم عليه.

**س** ما المقصود في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)؟

أي: ذلك التفرق والتشتت بسبب أنهم لا عقل لهم يعقلون به أمر الله، وموجب هذا التفرق والشتات انتفاء عقولهم، فهم كالبهائم لا تتفق على حالة.

**س** ما الدليل على أن اليهود قوم لا يعلقون؟

أنهم لو كانوا يعقلون لاجتمعوا على الحق وما كفروا به وتفرقوا فيه.

**س** من خلال فهمك للآيات، اذكر بعضًا من علاماتهم:

- اخلاف الوعود.
- الكذب في القول.
- الجبن والخوف.
- الغدر والخيانة.
- الفجور في الخصومة.

**س** ما الذي أرشدت إليه الآيات الكريمة؟

الكفر ملة واحدة وأن الكافرين إخوان ولا أمان لهم.  
إخلاف الوعد آية من آيات النفاق وعلاماته البارزة.  
الجبن والخوف صفتان من صفات اليهود اللازم لهم ولا تنفك عنهم.  
عامة الكفار يبدون متدينين ضد الإسلام، وهم كذلك، ولكنهم فيما بينهم تمزقهم العادات وتقطيعهم الأطماء وسوء الأغراض والنيات.  
من صفات المنافقين الجبن والخوف لضعف الإيمان في قلوبهم.  
المنافقون يصطادون دائمًا في الماء العكر، فلا يريدون الاستقرار والحياة السعيدة لأى أحد من الناس.  
المنافقون أشد خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار.

صَفْوَةٌ إِلَيْكُمْ كَوْثَتٌ

# من أقسام الوقف الاختياري (الوقف القبيح)

**س** ما هو الوقف القبيح؟

هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

**س** اذكر بعض الصور للوقف القبيح الذي يكون الكلام متعلقاً بما بعده لفظاً ومعنى.

- الوقف على المضاف دون المضاف إليه، مثل الوقف على: "تَنْزِيلٌ" من قوله تعالى - : "تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْغَلِيمُ".
- أو على أحد جزأى الكلام، كالوقف على الفعل دون الفاعل، مثل الوقف على: "قَالَ" من قوله - تعالى - : "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ... " والمبتدأ دون الخبر، مثل الوقف على: "ذَلِكَ" من قوله - تعالى - : "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ ... فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ".
- أو على الموصوف دون صفةه ، مثل الوقف على : "سُخْرٌ" من قوله تعالى - : "وَإِنْ يَرُوا آيَةً يُغَرِّضُونَ فِيهِ سُخْرٌ مُّشَتَّرٌ".

**س** ما حكم الوقف القبيح؟

لا يصح الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده، إلا إذا كان مضرراً كأن يعطس، أو يضيق النفس فيقف للضرورة) ويسمى (وقف ضرورة)، ثم يرجع، ويصل الكلمة بما بعدها، فإن وقف وابتداً اختياره كان قبيحاً.

**س** ما هو أقبح القبيح في الوقف والابتداء؟

الوقف والابتداء الموجهان خلاف المعنى المراد، مثل : الوقف على قوله - تعالى - : "إِنِّي كَفَرْتُ" وعلى قوله : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَدِي" وكالوقف على: "وَمَا مِنْ إِلَهٍ" وكالابتداء بقوله : "إِنَّ اللَّهَ مَقِيرٌ" وقوله : "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَسِيبُ إِنْ هُرِيَمْ" وندوها مما يوهم خلاف المراد.

**س** ما حكم أقبح القبيح في الوقف والابتداء؟

ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم بفعله، إلا إذا وجد سبب لذلك: (من قصد إيهام ما لا يراد)، فإن وقف أو ابتدأ بما ذكر متعمداً عالماً بمعناه فقد أثم، وإن قصد المعنى الفاسد فقد كفر.



# الآيات (15-20) من سورة الحشر

كَمَّلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا دَأْفُوا وَبَالَّا أَفْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (15)  
 كَمَّلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ مَلَّا كَيْرَ قَالَ إِنِّي يَرِيُّ مِنْكُمْ إِنِّي  
 أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (16) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ حَالَدِينَ فِيهَا  
 وَذَلِكَ جَرَاءُ الظَّالِمِينَ (17) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُنْظِرُ نَفْسَكُمْ  
 مَّا قَدَّمْتُ لَغَدَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 يَسْوَى اللَّهُ مَثَلَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمَفَاسِدُونَ (19) لَا يَسْتَوِي  
 أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَاغِرُونَ (20)>

**س** ما معنى قوله تعالى: (كَمَّلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا؟)  
 أي: مثل يهود بنى النضير من ترك الإيمان ومحاربة الرسول ﷺ مثل إخوانهم بنى القينقاع والمشركين في بدر.

**س** ما معنى قوله تعالى: (دَأْفُوا وَبَالَّا أَفْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ؟)  
 أي: ذاقوا سوء عاقبة إجرامهم في الدنيا وحربيهم لرسول الله ﷺ ولهم عذاب شديد موجع في الآخرة.

**س** لمن الخطاب في الآية الأولى؟  
 نداء من الله تعالى إلى عباده المؤمنين.

**س** ما الغرض من هذا النداء؟  
 يعظهم وينصح لهم بأن يأخذوا العبرة والعเลة ويستفيدوا من الأمثال التي يضربها الله للناس بألا يتبعوا الشيطان وألا يتخلقا بأخلق المنافقين واليهود، بل عليهم لزوم التقوى وأن يعملوا في دنياهم ما ينفعهم في آخرتهم حتى ينالوا الثواب العظيم والنعيم المقيم، وألا ينسوا حقوق الله فيجعل الران على قلوبهم فلا يقدمون لأنفسهم ما به رشادهم وفلادهم.

**س** ما معنى قوله تعالى: (كَمَّلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ؟)  
 أي مثلهم أيضاً في سماعهم من المنافقين في إغراء اليهود على القتال، كمثل الشيطان الذي أغري الإنسان بالكفر ثم تخلى عنه وخذله.



**س** ما معنى قوله تعالى: (فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّيٌ بَرِيءٌ مِّنْكُمْ؟)  
أي فلما كفر الإنسان تبرأ منه الشيطان.

**س** ما المراد من قوله تعالى: (وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) في سياق الآية: (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ حَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ؟)  
أي الغاوي والمغوي، ذلك جزاؤهما وجزاء الظالمين وهو خلودهم في النار.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلْتَنْظُرْ نَفْسُ مَا قَدَّمْتُ لِعَدِ؟)  
أي لينظر كل أحد ما قدم ليوم القيمة من خير وشر.

ما الذي صرحت به الآية الكريمة: (إِنَّمَا أَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ أَنْفَقُوا اللَّهَ أَمْ مَدَّمْتُ لِعَدِ وَأَنْفَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بِيُّورٍ بِمَا تَعْمَلُونَ)

مكان أن يظهر السؤال في صيغة أخرى: ما واجب العبد نحو نفسه؟

أنه ينبغي على الإنسان أن يتفقد نفسه ويحاسبها، فإن رأى ربيلاً تداركه بالإقلال عنه والتوبة النصوح والإعراض عن الأسباب الموصلة إليه، وإن رأى نفسه مقصرًا في أمر من أوامر الله بذل جهده واستعان بربه في تتميمه وتكديله وإتقانه.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَمَا نَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ؟)  
أي لا تكونوا أيها المؤمنون كالذين تركوا ذكر الله ومراقبته وطاعته، فعاقبهم بأن أنفسهم أنفسهم فلم يعملوا خيراً فقط.

**س** من خلال فهمك لقوله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَمَا نَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)، ما عاقبة من يغفل عن ذكر الله وطاعته؟

إذا غفل الإنسان عن ذكر الله وترك طاعته وأقبل على شهوات النفس وملذات الدنيا؛ فإن الله سيعقبه بأن يجعل الران على قلبه، وينسيه حبه لنفسه والنظر لها بما يصلحها، فالجزاء من جنس العمل.

**س** ما معنى قوله تعالى: (لَا يُشْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ؟)  
أي لا يتساوى يوم القيمة الأشقياء والسعداء، ولا يتساوى أهل النار وأهل الجنة في الفضل والرتبة.

**س** ما معنى قوله تعالى: (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ؟)  
أي أصحاب الجنة هم الفائزون بالسعادة الأبدية في دار النعيم.



**س** ما الذي يشير إليه الله تعالى في قوله: (لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ؟)

يشير تعالى للمؤمنين ليسكوا طريقاً غير طريق الغافلين، وذلك بأن يكونوا من أصحاب الجنة، وأن يسلكوا طريق أهل الجنة، لأنهم هم الفائزون في الآخرة.

### من خلال فهمك للآيات الكريمة:

**س** لماذا المؤمن هو خير من يستفيد من العبر والدروس؟

لأن قلبه موصول بالله تعالى، ينفذ أوامره ويتجنب نواهيه ويبعد عن خطوات الشيطان وإغراءاته، حريص دائماً على اتباع رضوان الله، ويتنافس في فعل الخير وبذله.

**س** لماذا لا يستفيد المنافق من العبر والدروس؟

لأن الشيطان يسيطر عليه ويستحوذه وينسيه ذكر الله، و يجعله يتخطى في حياته وكل أموره، فيكون من الخاسرين في الدنيا والآخرة.

**س** ما هي أبرز الدروس التي اشتملت عليها الآيات الكريمة؟

- التنبير من الشيطان وعمله، لأنه يتبرأ من أتباعه ويهوي بهم إلى النار التي أعدها الله للظالمين.
- دعوة المؤمنين إلى التقوى، والنظر فيما أعدوه للآخرة، والميزة الدائمة، والحذر من نسيان الله كالذين نسوه من قبل فكانوا من الخاسرين.

**س** ما الذي أرشدت إليه الآيات الكريمة؟

- ضرب مثل لحال الكافرين في عدم الاتزان بحال غيرهم.
- التحذير من سبيل الشيطان وهي الإغراء بالمعاصي وتربيتها، فإذا وقع العبد في التهلكة تبرأ الشيطان منه وتركه في محنته وعذابه.
- وجوب التقوى بفعل الأوامر وترك النواهي.
- وجوب مراقبة الله تعالى ومحاسبة الإنسان نفسه فيما قدم من أعمال لآخرته.
- التحذير من نسيان الله تعالى وعصيان أوامره؛ فإن عقوبته خطيرة.
- عدم التساوي بين أهل النار وأهل الجنة، فهما على مفرق طريقين لا يلتقيان أبداً في طريق، إذ أصحاب النار في الجحيم يعذبون وأصحاب الجنة في النعيم ينعمون.



# الآيات (21-24) من سورة الحشر

لَهُ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ رَأَيْتَهُ خَاطِشًا فَتَنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ  
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21)  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22)  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23)  
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)

**س** ما هي ذير نعمة أنزلها الله لعباده المؤمنين؟

كتابه العزيز (القرآن الكريم).

**س** ما أبرز ما يميز القرآن الكريم؟

أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وجمع الله فيه أبلغ المواضع على الإطلاق، واحتوى على الحكم والمصالح، فيه خزان العلم ومكارم الأخلاق وطرق الخير.

**س** ما الأثر الذي يتركه القرآن الكريم نتيجة ما يتميز به؟

يهز القلوب ويدبّي الأرواح ويعمق الإيمان.

**س** ما معنى قوله تعالى: (لَهُ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ رَأَيْتَهُ خَاطِشًا فَتَنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؟)

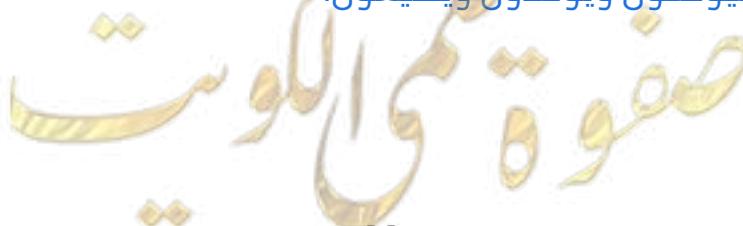
أي لو خلقنا في الجبل عقلاً وتميّزاً كما خلقنا الإنسان، وأنزلنا عليه القرآن، لرأيت ذلك الجبل متشرقاً خاضعاً خوفاً من الله تعالى ومحاباته له.

**س** ما معنى قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ؟)

أي تلك الأمثال نفّلها ووضّلها للناس.

**س** ما المراد من قوله تعالى: (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ؟)

أي يتذكرون فيؤمنون وبوددون وبطيعون.



**س** لمن الخطاب في الآية الأولى؟

خطاب للأمة بأن الله لو أنذر بهذا القرآن جلًا لتصدع من خشيته والخوف منه لعله قصر في حق الله وحق كتابه.

**س** لماذا ضرب الله المثل للناس بنزول القرآن بالجبل؟

لأن فيه موعظة للمؤمنين ليتذمروا القرآن ويخشعوا عند تلاوته وسماعه، وليتتفكر الناس ويؤمنوا ويهدوا إلى طريق كمالهم وسعادتهم.

**س** ما معنى قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)؟  
أي هو الله المعبود بحق، الذي لا معبود بحق إلا هو.

**س** ما معنى قوله تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)؟  
أي عالم السر والعلانية.

**س** ما معنى قوله تعالى: (هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)؟  
أي هو تعالى ذو الرحمة الواسعة في الدنيا والآخرة.

**س** ما معنى اسم الله (الْمَلِكُ)؟  
الملك لجميع المخلوقات، المتصرف في خلقه بالأمر والنهي.

**س** ما معنى اسم الله (الْقَدُوسُ)؟  
الطاهر السالم من كل عيب، المنزه عن كل نقص، المعظم الممدود.

**س** ما معنى اسم الله (السَّلَامُ)؟  
الذي سلم الخلق من عقابه وأمنوا في عدله.

**س** ما معنى اسم الله (الْمُفْعُونُ)؟  
المصدق لرسله بإظهار المعجزات، واهب الأمان وواهب الإيمان.

**س** ما معنى اسم الله (الْمَهَيْمِنُ)؟  
الشهيد على عباده بأعمالهم، الرقيب عليهم.

**س** ما معنى اسم الله (الْعَزِيزُ)؟  
القادر القاهر الذي لا يغلب ولا يناله ذل.

**س** ما معنى اسم الله (**الْجَبَّارُ**)؟

القهار العالى الجناب الذى يُذلّ له مَن دونه.

**س** ما معنى اسم الله (**الْمُتَكَبِّرُ**)؟

له الكبراء حقاً ولا تليق إلا به.

**س** ما المراد من قوله تعالى: (**سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**)؟

تنزية الله عن الشركاء والأنداد، وعن كل عيب.

**س** ما المراد من قوله تعالى: (**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ**)؟

هو جل وعلا الخالق لجميع الأشياء، الموجد لها من العدم.

**س** ما معنى اسم الله (**الْمُهَاجِرُ**)؟

أى مصوّر المخلوقات ومركبها على هيئات مختلفة، المبدع للأشكال على حسب إرادته.

**س** ما معنى قوله تعالى: (**لَهُ الْأَسْمَاءُ الْكُثُنَى**)؟

له الأسماء الكثيرة الرفيعة الدالة على محاسن المعاني، التي لا يحيطها ولا يعلّمها أحد إلا هو.

**س** ما معنى قوله تعالى: (**يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**)؟

أى: ينزعه ويسبّه بلسان المقال والحال جميع ما في السماوات والأرض.

**س** ما معنى: (**وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**)؟

أى العزيز الغالب على أمره، الحكيم في جميع تدبّره.

**س** ما الفائدة من ذكر صفات الله وأسمائه؟

للإخبار بأن الله تعالى هو المستحق للعبادة بحق، لكماله العظيم وإحسانه الشامل وتدبّره العام، وكل إله غيره باطل لأنّه فقير عاجز ناقص لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً.

**س** لم ختمت السورة بالتسبيح كما ابتدأت به؟

إشارة إلى أنها المقصود الأعظم والمبدأ والنهاية، وإن غاية المعرفة بالله تنزيل عظمته كما صورته العقول.



**س** التكبر صفة مدح لله، وصفة ذم للناس، وضح ذلك:

لأن المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر، وذلك نقص في حق الخلق، لأنه ليس له كبر ولا علو، بل ليس له إلا الذلة والمسكنة، فإن أظهر العلو كان كاذباً فكان مذموماً في حق الناس، وأما الحق سبحانه فله جميع أنواع العلو والكبراء، فإذا أظهره فقد أرشد العباد إلى تعريف جلاله وعظمته وعلوه، فكان ذلك في غاية المدح في حقه جل وعلا.

**س** ما الذي أرشدت إليه الآيات الكريمة؟

- اشتمل القرآن الكريم على أمثال وعبر وعظات كثيرة.
- الهدف من ضرب الأمثالأخذ العبرة والعظة.
- لِوَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ الْإِنْسَانِ لِخُشُعِ وَتَصْدِعِ مِنْ خُشْبَةِ اللَّهِ.
- اللَّهُ وَحْدَهُ الْمُسْتَحْقُ لِلْعِبَادَةِ، وَلِهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَىُّ وَالصَّفَاتُ الْعَلِيَّاُ.
- جمِيع المخلوقات تسing بحمد الله تعالى وتُخضع له.
- ذكر أسماء الله تعالى تعليم لعباده ليدعوه ويتولسوا إليه بها.

